ويمكن للجهاز الصوتي (الحنجرة، والأحبال الصوتية) في الإنسان إنتاج الأصوات اللازمة للكلام في مختلف اللغات واللهجات بصرف النظر عن نوعيته ومحتواه، فضلاً عن دور حاسة السمع في عملية التواصل والنمو اللغوي للطفل، حيث تمكنه من اكتساب اللغة الشفهية (الكلام) من الوسط المحيط به، وتكوين الحصيلة اللغوية التي يستمد الكلمات منها عندما يؤهله مستوى نضجه إلى ممارسة الكلام. (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٧).

وبالتالي يتضح أن نظائر اللغة قد تكون مفقودة عند الطفل المعاق سمعياً نظراً لعدم قدرته على سماع الأصوات، والكيفية التي تنطق بها.

الثاني: قنوات تواصل غير لفظية (Non-Verbal Communication Channels) وتتمثل فيما يلي:

الجسم وتعبيرات الوجه المصاحبة للإشارة بالإضافة إلى التواصل التقني في ضوء التطور التكنولوجي "التليفزيون، الراديو، الحاسب،... إلخ".

وأيّاً كانت قناة التواصل: لفظية أو غير لفظية فإنها هي الوسيلة الجوهرية للتواصل الاجتماعي، والعقلي، والثقافي، وهي بصورتها الكتابية تعد السجل الحافل لثقافة النوع الإنساني وما تنطوي عليه هذه الثقافة من آثار عقلية ومعرفية، سواء كانت معنوية أو مادية.

لذلك يتوقف نجاح كفاءة قناة التواصل على وجود مجموعة من الأجهزة العضوية السليمة كي تتم بصورة عادية وأي خلل في واحد أو أكثر من تلك الأجهزة قد يحول دون حدوثها بصورة مناسبة، وقد يحول دون قدرة الفرد على اكتساب مهارات الكلام، أو إخفاقه في ممارسة هذه المهارات بعد أن يكون قد اكتسبها بصورة عادية من قبل (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٧).

من هنا يمكن القول: إن نجاح قناة التواصل في تأدية دورها في عملية التواصل يتوقف على عدة أسس ينبغي مراعاتها عند اختيارها، وهي:

١- أن تتلاءم مع موضوع الحديث أو الدرس.

٢- أن تخدم ما يسعى المرسل إلى توصيله للمستقبل.